

الجيش السوري يقطع طرق الإمداد عن مسلحي دوما

الحسن؛ سقوط المليحة ستبعه انتصارات

دمشق - سعد الله الخليل

إنجاز جديد يضاف لإنجازات الجيش العربي السوري في مسيرة عملياته العسكرية على امتداد الأراضي السورية، بفرض سيطرته على بلدة المليحة والقضاء على المجموعات المسلحة في عدد من المناطق المحيطة بالمليحة في المزارع الشرقية والشمالية الشرقية، وهي جهة الدخول الوحيدة للمسلحين إلى داخل البلدة والتي حاصرها الجيش السوري ونفذ انقضاضا على كافة المحاور سمحت له بالسيطرة على المليحة.

المليحة الطريق إلى دوما

تؤمن سيطرة الجيش السوري على المليحة جرمانا ومناطق اخرى غيرها من سقوط قذائف الهاون وبتعكس على مسار العمليات العسكرية في مختلف مناطق الغوطة الشرقية. ويأتي إنجاز المليحة ضمن عملية عسكرية في الغوطة الشرقية فاقت أربع أشهر من المعارك لنصل المناطق الجغرافية بعضها عن بعض، وفصل الغوطة الشرقية عن دوما وحرستا وخسارة طرق الإمداد والتي تعتبر صلة الوصل بين المجموعات المسلحة، وعقب القضاء على هجوم المسلحين الذي حصل على الجزء الشمالي الشرقي، وكان الهدف منه كسر الحصار عن الشمال عبر جسرين بالتوازن مع سقوط سيناريوات كسر الحصار عن كامل الجهات الشرقية التي عملت لأشهر على هذا الأمر.

واعتبر الخبير الإستراتيجي حسن الحسن سيطرة الجيش على المليحة إنجازاً تاريخياً يؤكد أن الجيش العربي السوري، وحده القادر على حماية الجغرافيا السورية وفرض كلمته لتطهير الأرض من رجس الجماعات الإرهابية.

ورأى الحسن في حديث لصحيفة «البناء»: «أن تجمع

هدنة جديدة في غزة ...

زكي؛ اتفقنا على أن نزع سلاح المقاومة خيانة



الوفد الفلسطيني المفاوض

فيما انبثاء لا تزال متضاربة حول مسار المفاوضات، أعلن عن خسبة أيام جديدة من الهدنة، في وقت ذكرت المعلومات أن الجانب الفلسطيني رفض ورقة «إسرائيلية» نقلها إليه الجانب المصري حيث وصفتها مصادر فلسطينية بـ «السيئة والريثة».

وكان أعلن عن اتفاق جديد على وقف إطلاق النار في غزة مدة خمسة أيام، بحسب رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات القاهرة عزازي الأحمدي الذي أمل بأن تكون الهدنة كافية للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وأشار الإحمدي إلى إحراز تقدم كبير بشأن رفع الحصار عن غزة برا وبحرا.

نخالة: «إن المفاوضات الجارية في القاهرة في شان وقف العدوان «الإسرائيلي» ورفع الحصار عن غزة معقدة»، مشيراً إلى «أن النقاط التي تم التوافق عليها ليست كما أمل الوفد الفلسطيني».

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مروق «أنه لا يوجد اختراق في أي قضية من القضايا خلال المفاوضات الجارية مع «إسرائيل»، مشيراً إلى «الحاجة ل جولات أخرى من المحادثات».

سياسة فلسطينية جديدة

شدد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي على وجوب انتهاء سياسة فلسطينية جديدة في مواجهة العدوان «الإسرائيلي»، ويقول إنهم اتفقوا داخل القيادة الفلسطينية على أن «نزع سلاح المقاومة خيانة». وقال: «إنه لم يعد يكفي أن نرهن أنفسنا للمفاوضات خلال هدنة مدتها خمسة أيام».

المدارس الذي تحصن به الإرهابيون يعد مركز عمليات منيعاً لتلك المجموعات، ونقطة انطلاق للهجوم على الجيش العربي السوري وتوجيه القذائف نحو جرمانا»، وأضاف: «اليوم لم يعد بإمكان هذه المجموعات إلا القتال التراجعي لتفلية انسحابها وتراجعها ولم يعد لها أي أمل بالمواجهة وليس أمامها إلا الاستسلام». ولفت الحسن إلى «أن المجموعات المسلحة قد تلجا لضرب بعض قذائف الهاون في مسعى لإثارة الفتنة ولكن ذلك لن يؤثر في سير المعركة».

استكمال الطوق حول دمشق

ولفت الحسن إلى إحكام الجيش السوري طوقاً على المجموعات المسلحة من خان الشبخ إلى المعضمية إلى درايا، والإسترداد الدولي وطريق درعا وطريق المطار وصولاً إلى دوما، وبالدخل من طريق أوستراد دمشق حمص وبدا القضم التدريجي للمناطق، وبالوقت ذاته بالتعامل مع ما يظهر على سطح الأرض من هذه المجموعات المسلحة سواء من الأليات أو العربات، والتي مصيرها التدمير بمن فيها، وأمام القضم والتحكم بالوقت وعدم الانجرار وراء الانتصارات الإعلامية والتركيز على العمليات الميدانية.

واعتبر الحسن أن سقوط المليحة ستبعه انتصارات في باقي الغوطة الشرقية والتي تشهد انهيارات دراماتيكية للجسد المسلح، والانهيار التدريجي ينتقل إلى دوما وعربين وجوبر وتابع: «يمكن اعتبار سقوط المليحة نقطة انطلاق لتطهير باقي المناطق في الغوطة».

ويؤكد الحسن أن إنجاز المليحة يمتاز بأن الخصم مستعد للمواجهة وسط حصار قوي، والفرق بين أن يكون مستعداً ويواجه بتكتيك يتوقعه الخصم، وبين ابتكار تكتيكات جديدة عبر الهجوم على أكثر من محور بعد معركة على أطراف المليحة أي استهداف تجمعات ومراكز قيادة ومحاور تحركات رئيسية،

البناء

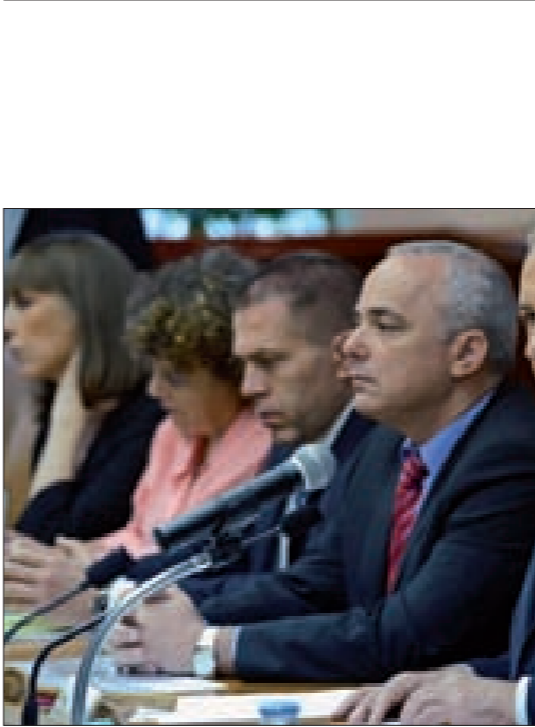
وهو ما أؤكد الخصم القدرة وهذا يعود للتنسيق بين أسلحة المدفعية والطيران وسلاح الهندسة بتفكيك العوبات وأضاف: «ما يميز القنلة أن كل ما هو موجود هدف قابل للتفخيخ من قبضة الباب إلى الشجرة، ووصولاً إلى تفخيخ القرآن الكريم بأكثر من مكان وأمام هذا العقل الإجرامي لا بد من التعامل بحذر لضمان تحرك القوات بأمان».

واعتبر الحسن أن الهجوم على أكثر من محور يعني أن الجسد المسلح قابل للإنهيار مجرد سقوط أي جهة لأنه مجبر على تشتيت جهوده، فأي خرق يسقط المنطقة.

الإنفاق والأنفاق المواجهة

واجه الجيش العربي السوري تكتيك الإنفاق بحفر أنفاق مقابلة، وقال الحسن: «للمرة الأولى في تاريخ العمليات العسكرية أن يفاجأ قادة ميدانيون في مقر عمليات تحت الأرض بمقاتل مواجه وهو المقاتل العربي السوري ويشترك معه»، وأضاف ربما يبقى هناك بعض الأنفاق، ولكن السؤال «ما مدى القدرة على الفعل والمواجهة وكل ما يسعون له الحفاظ على الحياة لا على إستعادة السيطرة أو تغيير المعادلات».

يرى الحسن أن كل عملية خاضها الجيش السوري فيها تقديرات وتكتيكات حول التوقيت والأليات والخطط وبالتالي القائد الميداني هو من يتخذ القرار ولا يجوز لمن يؤكد الحسن أن المعارك التي يقوم بها الجيش العربي السوري بالتعاون مع الدفاع الوطني تعد علما جديدا في العلوم العسكرية عبر التنسيق بين جيش مدرب على عمليات مفتوحة وجيوش تقليدية يمكنه أن يتجاوز ويكيف ذاته وينسق بسرعة مع جماعات غير مدربة كفاءة كالدفاع الوطني وهذا يعني أن يمتلك المواطن العادي القدرة على حمل سلاح يتقدم على أرض معركة لمساندة الجيش وبالتعاون معه عبر أسناد ناري وهذا ما يربع قادة تل أبيب وهذا ما يضيف للفكر العسكري الشيء الكثير.



قادة العدوّ في حيرة أمام صمود المقاومة

بالإبتعاد عن الحقيقة».

وفي مؤتمر صحافي عقد في غزة أشار القيادي في حركة «حماس»، إلى أن الوفد الفلسطيني إلى القاهرة كان موحدا أمام مطالب شعبه، بعد 13 يوما من المفاوضات الصعبة مع الجانب «الإسرائيلي».

وفي السياق، قال القيادي في «حماس» إسماعيل رضوان إن «الردود الصهيونية لاتلبي أدنى مطالب الشعب الفلسطيني ولا يمكننا بالتالي التحدث عن تقدم نوعي» في المفاوضات.

ماذا تضمنت الورقة التي رفضها الفلسطينيون؟

مبدأ واعتبرت مطالب المقاومة بإطلاق سراح الأسرى وفتح ميناء ومطار، ومؤجلة وليست ذات أولوية. وأشارت إلى أن «إسرائيل» ستقوم بمساعدة السلطة على إعادة إعمار غزة، ما اعتبرته المقاومة تخطيطا لعودة «إسرائيل» إلى غزة من بوابة الإعمار. وعلى رغم إعلان الهدنة الجديدة، شنت الطائرات الحربية «الإسرائيلية» أربع غارات استهدفت مناطق منفردة من قطاع غزة.

وجهت كتابت شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، رسالة بالعبرية إلى «الإسرائيليين»، طالبتهم فيها «بأن يسألوا نبيس وزراءهم إن كان يملك الشجاعة للكشف عن صير ضابط الهندسة ساني تومن يرون». كذلك حذرت الكتائب من أنه لا أمن «للإسرائيليين» اذا لم يعش الشعب الفلسطيني بحرية واستقلال.

مجازات

واشنطن وتغيير قواعد الاشتباك في العراق

■ **هدى زرق**

تدعي وزارة الخزانة الاميركية انها والمملكة العربية السعودية تسيران على نفس الخطى حيال تمويل الارهاب لا سيما في ما يتعلق بتنظيم دولة العراق والشام «داعش». لكن المسارب غير الرسمية للتمويل في السعودية لا تزال بعيدة من الرقابة الاميركية. فالحكومة السعودية ما زالت تسمح للأفراد بتقديم التبرعات «للتنظيم» بطريقة غير رسمية.

لقد وضعت الرياض، هذه الجماعة على لائحة الارهاب واعتبرتها تشكل تهديدا مباشراً لأمن المملكة الى جانب جبهة «النصرة» المدعومة من تركيا، والاخوان المسلمين وكذلك الحوثيين اعداءها السياسيين. يضع تصنيفها الحركات السياسية ووصمها بالارهاب ووضعها في سلة واحدة مع «داعش» علامات استفهام حول جدية هذا التصنيف وأهدافه.

يهدف تمويل «داعش» الى تعزيز المواقع السنيّة في سورية والعراق عبر تسريب الأموال والرجال والأعداد للهجوم الذي حصل في الموصل. حاولت السعودية التنصل من مسؤولياتها اتجاه تأمين الدعم المالي واللوجستي. وادعت أن «داعش» تهدد ايضاً اراضيها وتتهم بعض السعوديين المنضوين تحت سلطة «التنظيم» بالتخطيط لاعتقال شخصيات امنية ودينية سعودية واعداد مؤامرة محلية لضرب مراكز حكومية. وقامت بطلب مساعدة من الحكومة

المصرية لحماية حدودها لكن مع اليمن حيث يعتبر التهديد الارهابي اشد ضراوة... يلّف التناقض الموقف السعودي، من جهة تمول الارهاب وتدريب وتدعم «داعش»، ومن جهة اخرى تدعي الخوف والحذر منها وتعتلل أكثر من تسعة وخمسين شخصاً من دون التعريف بهوياتهم السياسية وما هي انتماءاتهم؟ اخوان مسلمون ام حزب الله السعودي؟ ام افراد من «داعش»؟

فهل تكفي وزارة الخزانة الاميركية في هذه الحال بتقرير من القطاع الحكومي السعودي لمراقبة تمويل الارهاب الذي تدعي محاولة تجفيف منابعه؟

هي تعلم ان هناك حملات تمويل ترسل من دول الخليج الى الكويت ومنها الى سورية وان للسعودية سوابق في استخدام مقاتلين من اجل تحقيق غايات سياسية خارج حدودها. فهي مولت «القاعدة» في افغانستان والحرب في الشيشان ونشرت الفكر التكفيري داخل بعض البلدان الآسيوية حيث تقدم المساعدات وتبني المساجد من اجل الانتشار سياسياً ومذهبياً ويعلم الاميركيين ومساندتهم يعود خوف الرياض من ارتداد هذا التنظيم ضدها بعد سماحها لمواطنيها بدعم الارهاب الى

الأردن يدرس إحالة ملف «الإخوان» إلى القضاء



ذكرت صحيفة «الغد» الأردنية أمس أن مصادر رسمية أكدت لها أن الخيارات القانونية بالتعامل مع الإخوان المسلمين «مطروحة حسب التزامهم بالقانون وانضباطهم ضمن أحكامه».

وزارت المصادر أن ما صدر عن جماعة الإخوان المسلمين «من انقاص من الموقف الأردني ومحاولة استغمارها لفوز حماس في غزة ورفض على دماء الشهداء أمر غير مقبول، ولم تخف المصادر الرسمية، شديدة الإطلاع، ولم تؤكد ما ترد عن إعادة نظر الحكومة قانونية جماعة الإخوان المسلمين وحظرها قانونياً باعتبار انها جمعية خيرية وتمارس العمل السياسي.

وقالت المصادر: «إن ما يشاع هو دراسة، لم تتخللها بعد إجراءات قانونية علمية، يمكن أن يصار إلى تنفيذها وفق أحكام القانون». وأضافت مصادر الحكومة للصحيفة الأردني تجاه غزة: «وأشارت مصادر أخرى للصحيفة إلى أن حواراً «يجري في أروقة القرار الرسمي حول إحالة ملف جماعة



الإخوان المسلمين إلى القضاء لحسم الجدل الدائر حول شرعية ممارسة الجماعة للعمل السياسي، مخالفة بذلك شروط ترخيصها الذي حصلت عليه لممارسة العمل الخيري»، إلا أن القرار لم يحسم بعد.

سياح جزائريون يستخدمون الغاز المشل للحركة في مواجهات مع الأمن التونسي

المشل للحركة ضد أعوان الأمن ما تسبب في إصابة عدد منهم. وقالت الإذاعة إن الفوضى امتدت أيضاً إلى الميناء السياحي «ياسمين الحمامات» حيث أصر عدد من السياح الجزائريين على صعود مركب سياحي دفعة واحدة على رغم محدودية طاقة استيعابه. ويتوافد السياح الجزائريون بأعداد كبيرة على مدن الساحل التونسي في شكل خاص، ويشهد الكثير من المنزل في مدينة الحمامات ولاية نابل حجوزات جزائرية بالكامل. ويقدر عدد السياح من الجزائر هذا العام بحسب احصاءات حكومية بمليون سائح من بين أكثر من ستة ملايين سائح أجنبي يتوقع زيارتهم تونس للعام الحالي.

المغرب: تفكيك خلية من 9 أشخاص تجند مقاتلين لمصاحبة «داعش»

وأضاف البيان أن «عملية ضبط الخلية وتفكيكها جرت في إطار النهج الأمني الاستباقي في مواجهة التهديدات الإرهابية على ضوء تحريات دقيقة قامت بها الاستخبارات المغربية بالتعاون وثيق مع الهيئات الأمنية الإسبانية»، مؤكدا أن المشتبه بهم سيمطلون أمام العدالة فور انتهاء التحقيقات التي تشرف عليها النيابة العامة. وأشار الى أن عناصر الخلية يخضعون لتدريبات مكثفة بمعسكرات «داعش» حول استعمال الأسلحة وصناعة المتفجرات وكيفية تفخيخ السيارات قبل توجيههم لتنفيذ عمليات انتحارية أو لقتال بمختلف الجبهات موضحاً أن «بعضهم شارك في عمليات وحشية في سورية والعراق ونشرت صور لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس، عن تفكيك خلية ينشط أعضاؤها في تجنيد مقاتلين مغاربة وأجانب للالتحاق بصقوف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في سورية والعراق وتأمين الدعم المادي لهم. وذكرت الوزارة في بيان أن «أعضاء الخلية المضبوطة البالغ عدد عناصرها تسعة أفراد ينشطون في مدن شمال المغرب ووسطه وكانوا بصدد التخطيط للقيام بأعمال تخريبية داخل المغرب باستعمال أسلحة نارية ومتفجرات كما وجهوا أحد عناصر الخلية إلى معسكرات «داعش» بهدف اكتساب خبرة في مجال صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة».